



المناسبة لها ، كل ذلك في أدب جم ، وذوق رفيع ؛ لذا كَوَّنت تلك الحوارات ثروة علمية ضخمة جدير بها أن تُفَنَّد حسب موضوعاتها ، وتجمع في أسفار ، وتستخلص منها الفوائد والعبر ، وحرري بطلاب العلم تأمل حوارات الصحابيَّات الفاضلات رضي الله عنهن ، والإفادة منها وبخاصة فيما يتعلق بالشؤون الزوجية والقضايا الأسرية ، واستنباط الفوائد والآداب والضوابط التي لا بد أن يلتزمها أطراف الحوار لتتنظم مسيرته ، ولتؤتَى ثماره وليَسَعَنَا ما وسعهن ؛ لاسيما وقد شاعت في عصرنا الحديث الدتْدَنَّة حول نشر ثقافة الحوار ، وتفعيل دور المرأة فيه ، وكثُر تَرْدَاد هذا المصطلح على الألسنة وبين مختلف شرائح المجتمع ، وهم في ذلك بين صنفين ؛ صنف أهل أهواء وفكر فاسد ، يروجون للحوار ، ويقعدون له القواعد التي تلائم مخططاتهم ، وتوافق أهواءهم ، ليغلقوا باب الجرح والنقد الذي تصدى له جهابذة علماء الأمة خلف ستار آداب الحوار ، ليعيثوا في الفكر الإنساني فساداً دونما رادع ، أو ليزجوا بالمرأة في المحافل المختلطة بحجة إبداء الرأي والمحاورة لاسترداد حقوقها المسلوبة كما زعموا. والصنف الآخر ؛ أهل خير وصلاح يسعون لإحياء سنة الحوار على غرار ما كان في العصر النبوي ، لإحقاق الحق ، وإبطال الباطل ، وحل المشكلات الاجتماعية ، والسياسية ، و الدعوة إلى الله ، ونشر العلم الشرعي بأسلوب سلس ممتع ، يجعل الحق يلامس أوتار القلوب ليصلح الله به ما فسد على الأمة من أمر دينها ودنياها ، ولتظفر بخيري الدنيا و الآخرة والله المستعان وعليه التكلان .

## أهمية الموضوع

يكتسب الموضوع أهمية للأسباب التالية :-

1-حاجة المجتمع الماسّة لنشر وتفعيل ثقافة الحوار بين المرأة والرجل على أسس وضوابط وآداب شرعية ، مؤصلة وفق كتاب الله ، وسنة رسوله ﷺ ، وعلى منهج السلف الصالح رحمهم الله .

2- ضرورة دراسة موضوعات الحوار في السنة النبوية ؛ للإفادة من تلك الحوارات التي وقعت بين المرأة والرجل في كافة مجالات الحياة ، لما تضمنته من التوجيهات ، والآداب ، والحلول الناجحة للمشكلات الأسرية ، و الاجتماعية ، وغير ذلك .

3- حاجة المرأة الماسّة للتعرّف على تأريخ الصحابييات الأخلاقي ، والفكري ، والعلمي من خلال ثروة الحوارات النسائية ، التي تبرز تمتع المرأة المسلمة بحرية الرأي ، وممارستها للشورى ، والاستدراك ، والمناظرة في أطر من الفضيلة ، والانضباط بضوابط الشرع ، والتمسك بتعاليمه ، لتتحصن ضد الحملات الشرسة من أعداء الإسلام الذين يكيدون له وللمرأة المسلمة بصفة خاصة .

## أسباب اختيار الموضوع

لقد كان اختياري لهذا الموضوع للأسباب الآتية :-

1- إبراز الواقع الأخلاقي المنضبط ، والأدب الجم ، الذي التزمته الصحابيات الفاضلات في حوارهن مع الرجال في العهد الأول للإسلام ، لتتأسى بهن المرأة المسلمة ، ولتتمكن من ممارسة حقها في الحوار وفق تلك الضوابط و الآداب .

2- كثرة المشاكل الاجتماعية ، والأسرية ، والتربوية ، كارتفاع نسبة الطلاق بين الأزواج ، واتساع الفجوة بين الآباء والأبناء ، وبروز ظاهرة العنف الأسري ، وغير ذلك ، والكثير يقف أمام هذه المشكلات حائرا ، في حين أن المتأمل في السنة يجدها تزخر بأمثال هذه المشكلات ، وطرق حلها بسلاسة وموضوعية عن طريق الحوار الهادئ الهادف الرصين ، بين الأزواج والزوجات ، والآباء والبنات فتكون دراستها ؛ لتفيد منها الأسرة المسلمة ، وتحذو حذوها .

3- بيان خطأ بعض الأفكار والعادات الاجتماعية المتوارثة لدى البعض حول مشاركة المرأة الرجل في الحوار ، وعدم الأخذ برأيها ومشاورتها ، بل قد يصل الأمر عند البعض إلى تسفيه رأيها واحتقاره .

4- الرد على أصحاب النفوس الضعيفة ، وعبيد الشهوات ، المطالبين بخروج وسفور المرأة ، وتصدرها المنتديات والاجتماعات المختلطة بحجة إبداء رأيها ، والمطالبة بحقوقها ، ملبسين عليها أمر دينها ، بإيرادهم أحاديث صحيحة ، وحوارات وقعت في السنة المطهرة يتأولونها لتوافق أهواءهم ، لذا كان لزاما دراسة تلك الحوارات لبيان مراد الشارع منها على ضوء فهم السلف الصالح وأرباب العلم الراسخين فيه .

5- إبراز المكانة العلمية لدى المرأة ، وقدراتها في التعلم ، والتعليم ، والمناقشة ، بل والمناظرة ، والاستدراك ، من خلال دراسة حواراتها لطلب العلم ، واستنباط الفوائد العلمية منها ، والتي يتجلى من خلالها نضج المرأة الفكري في العهد الإسلامي الأول .

6- إبراز مراعاة النبي ﷺ وصحبه الكرام ﷺ لاحتياجات المرأة الخاصة ، بصفتها زوجة ومتعلمة ، حيث أفردت عن الحوار العام بحوار خاص ، بل أنها وجدت عند النبي ﷺ وصحبه ﷺ سعة الصدر ، والانتصار لقضاياها ، وحسن الإنصات لمشاكلها الخاصة ، و من ثم توجيهها ، بل والسعي معها لقضاء حوائجها .

7- إلقاء الضوء على ما احتوته تلك الحوارات من تنوع موضوعي و فوائد علمية ، وما قررته من أحكام فقهية .

8- استشارتي ، ثم استشارتي لمشرفي الكريم وأساتذتي الفضلاء ، فأيدوا واستحسنوا ، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

## الدراسات السابقة

كثرت المؤلفات ، والرسائل الجامعية التي عنيت بدراسة الحوار ، وآدابه ، وأصوله ، وغالبا ما يُضمَّنُها أصحابها بعض الأمثلة من الحوارات في السنة النبوية ، وهذه جهود تذكر فتشكر لأهلها ، إلا أنني لم أجد حسب ما توصلت إليه ، بعد البحث في مصادر المعلومات ، وقواعد الرسائل الجامعية ، ومراسلة الهيئات التعليمية المعنية ، من اعتنى بجمع ودراسة أحاديث الحوار عموماً ، وحوارات المرأة بصفة خاصة ، سواء من أحد الصحيحين أو كتب السنة عامة ، وغاية ما عثرت عليه حسب ما تيسر لي الآتي :-

1- كتاب : من أسئلة النساء للنبي ﷺ ، تأليف أ. د فالح بن محمد الصغير ، وقد اعتنى بجمع أسئلة النساء للنبي ﷺ فقط ، وتقسيمها على ترتيب أبواب صحيح الإمام البخاري ، ثم قام بشرحها . (مطبوع) .

2- رسالة ماجستير بعنوان : السائلات للرسول ﷺ وأسئلتهن في الطهارة والصلاة ، إعداد د. بدرية بنت عبد العزيز السعيد ، وهذه الرسالة تختص : بجمع أسئلة النساء في باب الطهارة ، والصلاة ، وتمت مناقشتها بكلية التربية للبنات ببريدة .

3- رسالة دكتوراه بعنوان : أسئلة الصحابييات للرسول ﷺ في العبادات ( الجنائز ، الزكاة ، الصيام ، الحج ) ، إعداد د. بدرية بنت عبد العزيز السعيد ، وقد تمت مناقشتها بكلية التربية للبنات في بريدة .

- 4- رسالة ماجستير بعنوان : الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة . إعداد د . يحيى بن محمد حسن زمزمي ، وقد تمت مناقشتها بجامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة 1413، ولقد جمع فيها بعض النصوص المتضمنة حوارا من كتب السنة ، ورتبها ترتيبا موضوعيا ، حسب الآداب التي تضمنتها (مطبوع ) .
- 5- كتاب بعنوان ، الحوار في السنة النبوية ، مجموعة محمد الحمد ، وقد اطلعت عليه في قرص مضغوط يسمى ( المكتبة الشاملة ) ، إلا أنني لم أجد للكتاب بيانات أخرى ، مع أنني ألقينته مؤلفا نافعا ، حيث جمع فيه جملة كبيرة من الحوارات من السنة ، وقام باستنباط بعض الآداب منها.

## خطة البحث

اشتمل البحث على مايلي :-

1- مخطط البحث وقد تضمنته ما يلي :-

أ- مقدمة .

ب- أهمية الموضوع .

ج- أسباب اختيار الموضوع

د- الدراسات السابقة .

هـ- خطة البحث .

و- منهج البحث.

2- تمهيد وبابان :-

أ- التمهيد وفيه مبحثان :-

المبحث الأول :- مفهوم الحوار وأغراضه وأساليبه وآدابه وفيه مطلبان :-

المطلب الأول:- تعريف الحوار و بعض المصطلحات المتداخلة معه ، أغراض الحوار وأساليبه وآدابه.

المطلب الثاني :- مكانة الحوار في السنة النبوية ، وأهميته في العصر الحاضر ، والتعريف بالصحيحين ومنزلتهما بين كتب السنة .

المبحث الثاني :- نظرة الرجل للمرأة ، وحقوقها قبل وبعد الإسلام ، والعلاقة بين الرجل والمرأة ، و بعض الأمور التي تؤثر في نجاح الحوار بينهما ، وفيه مطلبان :-

المطلب الأول :- نظرة الرجل للمرأة ، وحقوقها قبل وبعد الإسلام .

المطلب الثاني :- العلاقة بين الرجل والمرأة ، و بعض الأمور التي تؤثر في نجاح الحوار بينهما .

ب- الباب الأول:- حوار المرأة مع محارمها ، وفيه فصلان :-

الفصل الأول : حوار المرأة مع زوجها وفيه خمسة مباحث :-

المبحث الأول :- الحوارات العلمية بين الزوجين ، وفيه مطلبان :-

المطلب الأول :- استفتاء الزوجة لزوجها فيما يعرض لها من المسائل وإخباره بما يطرأ عليها من الحوادث ، ويتضمن أربع فقرات :-

الفقرة الأولى :- إخبار الزوجة زوجها بمن يغشاها من النساء ، وإطلاعه على ما تستكره ، أو تتعجب منه من أخبارهن ، فيفتيها بما يناسب ، ويبين لها حكم أفعالهن ، أو أقوالهن . و تحتها (5) حوارات.

الفقرة الثانية :- إخبار الزوجة زوجها بما يعرض لها مع الرجال من المحارم ، وغيرهم ، فيفتيها بما يناسب . وتحتها (3) حوارات .

الفقرة الثالثة :- سؤال الزوجة زوجها حول ما لم تعنده من أقواله ، و أفعاله . وتحتها (5) حوارات .

الفقرة الرابعة :- استفتاء الزوجة زوجها في موضوعات مختلفة ؛ خاصة ، وعامة . وتحتها (7) حوارات .

فوائد عامة من حوارات المطلب .

المطلب الثاني :- المراجعات والمناظرات العلمية بين الزوجين ، ويتضمن أربع فقرات  
الفقرة الأولى :- إنكار الزوج على زوجته بعض الأخطاء ، والممارسات في مجال

التعلم ، والتطبيق ، وتوجيهه لها للصواب . وتحتها (6) حوارات .

**الفقرة الثانية :-** مراجعة أحد الزوجين للآخر ، فيما لم يتبين له وجه الصواب ، من أقوال الآخر ، أو أفعاله ، وبيان الآخر له صواب فعله ، ومسوغاته . وتحتها ( 6 ) حوارات .

**الفقرة الثالثة :-** مراجعة الزوج زوجته ، في بعض أعمالها التعبديّة ، وإرشادها للأولى والأسهل ، والأأنفع . وتحتها ( 3 ) حوارات .

**الفقرة الرابعة :-** طرح الزوج العالم على زوجته مسائل العلم ، ومراجعتها له ، والاستدلال عليه بحسب فهمها ، وعلمها ، وتصويبه لما أخطأت في فهمه وتحتها ( 4 ) حوارات .

فوائد عامة من حوارات المطلب .

**المبحث الثاني :-** الحوار بين الزوجين حول شؤون البيت وخدمة الزوج ، وفيه مطلبان :-

**المطلب الأول :-** الحوار بين الزوجين ، حول إعداد الطعام للزوج ، و أضيافه ، ويتضمن فقرتين :-

**الفقرة الأولى :-** حوار الزوج مع زوجته حول وجود الطعام عندها وتجهيزها له . وتحتها ( 6 ) حوارات .

**الفقرة الثانية :-** سؤال الزوج زوجته الطعام لأضيافه . وتحتها ( 6 ) حوارات .  
فوائد عامة من حوارات المطلب .

**المطلب الثاني :-** طلب أحد الزوجين من الآخر خدمته ، وأمر الزوج زوجته بإنفاذ الرأي الذي يراه ، ويتضمن فقرتين :-

**الفقرة الأولى :-** طلب أحد الزوجين من الآخر خدمته . وتحتها ( 5 ) حوارات .

**الفقرة الثانية :-** أمر الزوج زوجته بإنفاذ الرأي الذي يراه ، وطاعتها له .

وتحتها (4) حوارات .

فوائد عامة من حوارات المطلب .

**المبحث الثالث :-** الحوار بين الزوجين حال المواساة ، وفيه مطلبان :-

**المطلب الأول :-** حوار المواساة بين الزوجين حال المرض ، ويتضمن فقرة واحدة

**الفقرة الأولى :-** المواساة بين الزوجين حال المرض . وتحتها ( 7 ) حوارات .

فوائد عامة من حوارات المطلب.

**المطلب الثاني :-** الحوار بين الزوجين حال الفرع أو الغضب ، ويتضمن فقرتين :-

**الفقرة الأولى :-** الحوار بينهما حال تعرض أحدهما لما يفرعه أو يغضبه .

وتحتها ( 4 ) حوارات .

**الفقرة الثانية :-** الحوار بين الزوجين يتفقد كلا منهما الآخر حال حزنه وكآبته .

وتحتها ( 6 ) حوارات .

فوائد عامة من حوارات المطلب .

**المبحث الرابع :-** الحوار بين الزوجين ، حول جملة من الموضوعات العامة ، وحال

والمؤانسة ، وفيه مطلبان :-

**المطلب الأول :-** الحوار بين الزوجين حول جملة من الموضوعات العامة ، ويتضمن

ثلاث فقرات :-

**الفقرة الأولى :-** إخبار الزوج زوجته بما يحدث له من أحداث مع أصحابه ، ومشورتها

عليه بما تراه . وتحتها (3) فقرات .

**الفقرة الثانية :-** الزوج يحاور زوجته فيما يتعلق بزواره وأصحابه. وتحتها ( 6 ) حوارات

الفقرة الثالثة :- حوار الزوجان يسأل أحدهما الآخر حول بعض الأمور العامة .  
وتحتها (حواران) .

فوائد عامة من حوارات المطلب .

المطلب الثاني :- الحوار بين الزوجين حال المؤانسة ، ويتضمن فقرة واحدة :-  
الفقرة الأولى :- دلالة الزوجة على زوجها ومداعتها له بضرب المثل وقص القصص  
عليه ، لمؤانسته ، ولاستتطاق عبارات الحب لها والثناء عليها منه . و تحتها ( 3 )  
حوارات.

الفقرة الثانية :- ملاطفة الزوجين أحدهما للآخر ، وتودده له . وتحتها ( 8 ) حوارات.  
فوائد عامة من حوارات المطلب.

المبحث الخامس :- الحوار بين الزوجين بسبب غيرة كل منهما على الآخر ، و حول  
المشكلات خلال الحياة الزوجية ، وفيه مطلبان :-

المطلب الأول :- الحوار بين الزوجين بسبب غيرة كل منهما على الآخر ، ويتضمن  
فقرتين :-

الفقرة الأولى :- الحوار بسبب غيرة الزوج على زوجته . وتحتها ( 4 ) حوارات .

الفقرة الثانية :- الحوار بسبب غيرة الزوجة على زوجها . وتحتها ( 10 ) حوارات .  
فوائد عامة من حوارات المطلب .

المطلب الثاني :- الحوار بين الزوجين حول المشكلات الزوجية ويتضمن ثلاث فقرات  
الفقرة الأولى :- مراجعة الزوجة لزوجها ، وغضبه من ذلك . وتحتها ( حواران )

الفقرة الثانية :- الحوار بين الزوجين حال اتهام الزوجة بالخيانة الزوجية.(3)حوارات

الفقرة الثالثة :-الحوار بين الزوجين ، يعبر كل منهما للآخر عن غضبه منه. وتحتها  
( 3 ) حوارات .

فوائد عامة من حوارات المطلب .

الفصل الثاني : حوار المرأة مع محارمها غير الزوج ، وفيه مبحثان :-

المبحث الأول :- الحوارات العلمية بين المحارم ، وفيه مطلبان :-

المطلب الأول : سؤال محارم أمهات المؤمنين واستفتائهم لهن في جملة من المسائل

العلمية و يتضمن ثلاث فقرات :-

الفقرة الأولى :- سؤال محارم أمهات المؤمنين لهن عن عبادات النبي ﷺ وعن بعض

أحواله . وتحتها (6) حوارات .

الفقرة الثانية :- سؤال محارم أمهات المؤمنين لهن عن بعض شؤون النبي ﷺ الخاصة

. وتحتها (حواران ) .

الفقرة الثالثة :- استفتاءهم لهن ، وتدارسهم معهن ، ما أشكل عليهم فهمه من كتاب الله.

وتحتها ( 3 ) حوارات .

فوائد عامة من حوارات المطلب .

المطلب الثاني :- جملة من الحوارات تبين منهج ووسائل التعلم بين المحارم ،

ويتضمن أربع فقرات :-

الفقرة الأولى :- استنابة الصحابييات واستعانتهم بمحارمهن في بعض احتياجاتهن

العلمية. وتحتها ( 3 ) حوارات .

الفقرة الثانية :- عرض المحارم المسائل ، والحوادث العامة على بعضهم ؛ بغرض

النقد ، أو التعليم . وتحتها ( 5 ) .

الفقرة الثالثة :- التعليم بملاحظة أحدهما لأقوال الآخر ، وتوجيهها ، أو إنكارها.

وتحتها ( 6 ) حوارات .

الفقرة الرابعة :- التعليم بملاحظة أحدهما لأفعال الآخر ، وتوجيهها ، أو إنكارها.

وتحتها ( 5 ) حوارات .

فوائد عامة من حوارات المطلب .

المبحث الثاني :- حوار المحارم أحدهما مع الآخر في الشؤون الأسرية ، وفيه ثلاثة مطالب:-

المطلب الأول :- حوار المرأة مع محارمها في شؤونها ومشكلاتها الزوجية ، ويتضمن ثلاث فقرات :-

الفقرة الأولى :- تفقد الرجال محارمهم وسؤالهم لهم عن أزواجهن ، وعن أحوالهن معهم . وتحتها ( 4 ) حوارات .

الفقرة الثانية :- تدخل أحد المحارم في مشكلات الآخر الزوجية بالنصح والتوجيه بالرفق . وتحتها ( 4 ) حوارات .

الفقرة الثالثة :- تدخل أحد المحارم في مشكلات الآخر الزوجية بالزجر ، والتأديب . وتحتها ( 3 ) حوارات .

فوائد عامة من حوارات المطلب .

المطلب الثاني:- حوار أحدهما مع الآخر يواسيه ، أو يشاوره فيما يعرض له ، ويتضمن ثلاث فقرات :-

الفقرة الأولى :- حوار المحارم أحدهما مع الآخر يواسيه حال المرض . وتحتها ( 4 ) حوارات .

الفقرة الثانية :- حوار المحارم أحدهما مع الآخر يواسيه بالرأي أو بالمال . وتحتها(حواران) .

الفقرة الثالثة :- حوار المحارم أحدهما مع الآخر يشير عليه بالرأي . وتحتها ( 5 ) حوارات .

الفقرة الرابعة :- طلب أحد المحارم من الآخر ما يحتاج إليه . وتحتها ( حواران ) .

الفقرة الخامسة :- طلب أحد المحارم من الآخر الدعاء له أو لخاصته . وتحتها

( 3 ) حوارات .

فوائد عامة من حوارات المطلب .

ج- الباب الثاني : حوار المرأة مع غير المحارم ، وفيه ثلاثة فصول :-

الفصل الأول : حوار المرأة مع رسول الله ﷺ وفيه مبحثان :-

المبحث الأول :- حوار رسول الله ﷺ مع المرأة تتلقى العلم أو تستفتيه ويتضمن ثلاث

مطالب :-

المطلب الأول :- مطالبة المرأة رسول الله ﷺ بالخصوصية في تلقي العلم ، وإنابتها

غيرها في الاستفتاء لها . وفيه فقرتان :-

الفقرة الأولى :- مطالبة المرأة رسول الله ﷺ بالخصوصية في تلقي العلم . وتحتها

( 4 ) حوارات .

الفقرة الثانية :- المرأة تنيب من يستفتي رسول الله ﷺ عنها . وتحتها ( 3 ) حوارات .

فوائد عامة من حوارات المطلب .

المطلب الثاني :- استفتاء المرأة رسول الله ﷺ بنفسها . وفيه فقرتان :-

الفقرة الأولى :- استفتاء المرأة رسول الله ﷺ بنفسها فيما يستحيا منه . وتحتها ( 3 )

حوارات .

الفقرة الثانية :- استفتاء المرأة رسول الله ﷺ بنفسها في موضوعات شتى . وتحتها

( 10 ) حوارات .

فوائد عامة من حوارات المطلب .

المطلب الثالث :- المرأة تختصم إلى رسول الله ﷺ وتستفتيه في مشكلاتها الأسرية .

الفقرة الأولى :- المرأة تختصم إلى رسول الله ﷺ وتستفتيه في مشكلاتها الأسرية .

وتحتها ( 7 ) حوارات .

فوائد عامة من حوارات المطلب .

المبحث الثاني :- حوار رسول الله ﷺ مع المرأة يواسيها ، ويجب طلبها ويقضي لها

ويتفقدتها . و يتضمن ثلاث مطالب :-

المطلب الأول :- حوار ﷺ مع المرأة يواسيها . وفيه ثلاث فقرات :-

الفقرة الأولى :- حوار ﷺ مع المرأة حال المصيبة . وتحتها ( 4 ) حوارات.

الفقرة الثانية :- حوار ﷺ مع المرأة لمواساتها ببذل العون لها وتطبيب خاطرها .

وتحتها ( 3 ) حوارات .

الفقرة الثالثة :- انتصار النبي ﷺ للمرأة بإقرار فضلها وحقها ، أو بالسعي لأخذها .

وتحتها ( 3 ) حوارات .

فوائد عامة من حوارات المطلب .

المطلب الثاني :- حوار النبي ﷺ مع المرأة يطلب أحدهما من الآخر الطلب فيما يتعلق

بقضايا الحدود ، أو تطلب المرأة تخصيصها بأحكام تناسب حالها ، وفيه فقرتان :-

الفقرة الأولى :- حوار النبي ﷺ مع المرأة يطلب أحدهما من الآخر الطلب فيما يتعلق

بقضايا الحدود . وتحتها ( 4 ) حوارات .

الفقرة الثانية :- حوار النبي ﷺ مع المرأة تطلب منه تخصيصها بأحكام تناسب حالها .

وتحتها ( 4 ) حوارات .

فوائد عامة من حوارات المطلب .

المطلب الثالث :- حواراته ﷺ مع المرأة حيث يتفقدتها أو يتفقد أسرتها فيوجهها أو

ينكر عليها . وفيه ثلاث فقرات :-

الفقرة الأولى :- حوار النبي ﷺ مع المرأة يتفقدتها في أدائها للعبادات ويوجهها .  
وتحتها ( 4 ) حوارات .

الفقرة الثانية :- حوار النبي ﷺ مع المرأة يتفقدتها في بعض شؤونها وتصرفاتها  
ويوجهها . وتحتها ( 4 ) حوارات .

الفقرة الثالثة :- حوار النبي ﷺ مع المرأة يتفقدتها في بعض شؤونها وتصرفاتها  
وينكر عليها . وتحتها ( 4 ) حوارات .  
فوائد عامة من حوارات المطلب .

الفصل الثاني : حوار المرأة مع غير محارمها غير رسول الله ﷺ . وفيه مبحثان :-  
المبحث الأول :- حوار المرأة مع الرجل في مسائل العلم و الفتيا . و يتضمن مطلبين  
المطلب الأول :- أسئلة التابعين رحمهم الله لمحارم النبي ﷺ عن عبادته وسائر  
أحواله . ويتضمن ثلاث فقرات :-

الفقرة الأولى :- أسئلة التابعين رحمهم الله حول نسب النبي ﷺ وأخلاقه وجملته من  
أحواله في بيته . وتحتها ( 8 ) حوارات .

الفقرة الثانية :- أسئلة التابعين رحمهم الله حول صلاة النبي ﷺ ودعائه . وتحتها (6)  
حوارات .

الفقرة الثالثة :- أسئلة التابعين عن أحوال النبي ﷺ الخاصة ، التي لا يطلع عليها  
أحد سوى نسائه . وتحتها حواران .  
فوائد عامة من حوارات المطلب .

المطلب الثاني :- جملة من الحوارات تبين منهج كلا من الصحابييات رضي الله  
عنهن والتابعيات رحمهن الله مع غير المحارم في مدارس العلم . وفيه سبع  
فقرات :-

**الفقرة الأولى :-** عرض عائشة رضي الله عنها المسائل العلمية والحوادث على طلاب العلم . وتحتها (حواران).

**الفقرة الثانية :-** إحالتهن السائلين من طلاب العلم على غيرهن لكونهن أعلم بالمسؤول عنه ، أو لحكمة في ذلك . وتحتها (4) حوارات .

**الفقرة الثالثة :-** مراجعتهن لكبار الصحابة واستنباتهن منهم فيما بلغهن من أقوالهم وفتاواهم . وتحتها (حواران) .

**الفقرة الرابعة :-** رجوع كبار الصحابة رضي الله عنهم والتابعين إلى أمهات المؤمنين فيما أشكل عليهم فهمه من بعضهم ، في بعض المسائل. وتحتها (7) حوارات.  
**الفقرة الخامسة :-** طلب التابعي علو الإسناد عند الصحابية رضي الله عنها .  
وتحتها ( حوار واحد ) .

**الفقرة السادسة :-** تشجيع عائشة رضي الله عنها طلابها على التعلم منها والسؤال حتى فيما يستحيا منه . وتحتها ( حوار واحد ) .

**الفقرة السابعة :-** صبر عائشة رضي الله عنها على تعنت طلاب العلم .  
وتحتها ( حوار واحد ) .

فوائد عامة من حوارات المطلب .

**المطلب الثالث: -** حوار الصحابييات رضي الله عنهن وكبار التابعيات يفتين

التابعين ويفسرن لهم مراد رسول الله ﷺ من كلامه . وفيه ثلاث فقرات :-

**الفقرة الأولى :-** إجابة الصحابييات رضي الله عنهن والتابعيات رحمهن الله على أسئلة السائلين بذكر فعل النبي ﷺ في المسألة المسئول عنها . وتحتها ( 4 ) حوارات.

**الفقرة الثانية :-** إجابة الصحابييات رضي الله عنهن والتابعيات رحمهن الله على

أسئلة السائلين بذكر قول رسول الله ﷺ أو فعله في المسألة المسئول عنها . وتحتة  
(حوار واحد).

**الفقرة الثالثة :-** إجابة الصحابييات رضي الله عنهن والتابعيات رحمهن الله على  
أسئلة السائلين ببيان ما علمنه في المسألة . وتحتها (حواران .)  
فوائد عامة من حوارات المطلب .

**المبحث الثاني :-** الحوار بين المرأة والرجال غير المحارم يتراجعان الأمر أو يواسي  
أحدهما الآخر ويطلب منه الطلب . ويتضمن مطلبين :-  
**المطلب الأول :-** حوار المرأة مع الرجل من غير محارمها يتراجعان أو ينكر أحدهما  
على الآخر . وفيه ثلاث فقرات :-

**الفقرة الأولى :-** حوار المرأة مع الرجل من غير محارمها يتراجعان شؤونها الزوجية.  
وتحتها (6) حوارات .

**الفقرة الثانية :-** الرجل ينكر على المرأة ويراجعها في بعض شؤونها وتصرفاتها.  
وتحتها (6) حوارات .

**الفقرة الثالثة :-** المرأة تنكر على الرجل وتراجعه في بعض تصرفاته وأقواله ،  
وأحكامه . وتحتها ( 9 ) حوارات .  
فوائد عامة من حوارات المطلب .

**المطلب الثاني :-** الحوار بين المرأة والرجال من غير المحارم يواسي أحدهما الآخر  
أو يطلب منه الطلب . وفيه ثلاث فقرات :-

**الفقرة الأولى :-** الحوار بين المرأة والرجال من غير المحارم يواسي أحدهما الآخر.  
وتحتها (3) حوارات .

**الفقرة الثانية :-** الحوار بين المرأة والرجال من غير المحارم تطلب منه الطلب.

وتحتها ( حواران ).

الفقرة الثالثة :- الحوار بين المرأة والرجل من غير محارمها يطلب منها الطلب.

وتحتها ( 3 حوارات .

فوائد عامة من حوارات المطلب.

المبحث الثالث :- حوار المسلمة مع الكافر والمسلم مع الكافرة من المحارم أو

غيرهم. ويتضمن مطلباً واحداً .

المطلب الأول :- حوارت في موضوعات شتى .

الفقرة الأولى :- طلب الحاجة من الكافر والاستفادة مما عنده من العلم.(3حوارات .

الفقرة الثانية :- الحوار بينهما يدعو كلا منهما الآخر إلى دينه . وتحتها ( حوارين ).

الفقرة الثالثة :- الحوار معهم عند ظهور شرهم . وتحتها ( 3 حوارات .

فوائد عامة من حوارات المطلب .

د- الخاتمة : نتائج وتوصيات بين يدي البحث .

ه- قائمة المصادر والمراجع .

و- الفهارس ، وتتضمن :-

1- فهرس الآيات القرآنية .

2- فهرس الأحاديث و الآثار .

3- فهرس تراجم الأعلام .

4 - فهرس الأغراض من الحوار .

ز- ملخص البحث :-

1- باللغة العربية .

2- باللغة الإنجليزية .

## منهج البحث

كان منهجي في هذا البحث كآلآتي :-

أولاً:- جمع النصوص وتقسيمها .

1- سلكت المنهج الاستقرائي ، فاستقرأت الصحيحين ( صحيح البخاري ، صحيح

مسلم) ، وجمعت النصوص منهما ، أو من أحدهما ، ثم نظرت في النصوص فإن كانت

عند غيرهما أفدت من الزيادات الواردة وكان عملي كما يأتي :-

أ- جمعت النصوص المتضمنة حوارا بين المرأة و الرجل ، كالحوار بينها وبين النبي

ﷺ ، أو بينها وبين الصحابة أو التابعين ، وما كان من حوار في الأمم السابقة ، كحوار

إبراهيم عليه السلام وسارة ، وكذا ما كان من الحوار بين المرأة والرجل الكافرين .

ب- استقصيت من الحوار ما صدر بقال ، وحصل الجواب بقال ، أو بأي عبارة تدل

على وجود حوار بين طرفين ؛ مثل قول : سألت ، أو أخبرته أو حدثته ؛ وكذا أدرجت

ضمن الحوار ، ما حصل فيه التجاوب من الطرف الثاني مع الأول بالفعل أو العكس

كأن يفعل أحدهما فعلا ، فيحاوره الثاني .

ج- قسّمت الأحاديث تقسيما أوليا على ضوء قرابة المرأة للرجل المحاور لها ، فجعلت

حواراتها مع محارمها بابا مستقلا ، وحواراتها مع غير محارمها بابا آخرا ، ثم فصلت

الأبواب فصولا كما سبق بيان ذلك في خطة البحث .

د- ضمّنت الفصول مباحث اعتمدت في تقسيمها على موضوعات الحوارات المستنبطة.

هـ- أدرجت تحت كل مبحث مطالب ، وتحت كل مطلب عدة فقرات ، وتحت كل فقرة جملة من الحوارات ، وناقشت كل حوار على حدة ، وأحيانا جمعت عدة حوارات وناقشتها مجتمعة نظرا لاتحاد موضوعها.

ثانيا :- إثبات الأحاديث من الصحيحين والزيادات عليها وتخريجها والحكم عليها :-

أ- أثبتُ الحديث الوارد في أحد الصحيحين دون الآخر أصلا ، ثم نظرتُ في الزيادات عليه في غيرهما من كتب السنة ، وأفدت منها ، وأما الحديث الذي ورد فيهما معا ، فقد أثبتُ في الأصل ؛ الرواية المتضمنة قدرا أكبر من الحوار ، أو دلالة أكثر على المراد، ثم نظرت في الزيادات عند الرواية الأخرى ، أو في غيرهما من كتب السنة ، وأثبتها في الحاشية ، و أفدت منها .

ب- خرَّجْتُ الحديث الأصل من الصحيحين ، واكتفيت بذكر الكتاب ، والباب ، ورقم الحديث ، والصفحة ، واعتمدت في ذلك على موسوعة الحديث الشريف ، الكتب الستة ، نسخة دار السلام ، ولقد اعتمدت ترقيمها في أحاديث الصحيحين فقط ، ثم أنني لم أتعرض للحكم على روايات الصحيحين إذ إجماع الأمة على تلقي ما فيهما بالقبول .

وأما إذا كانت الرواية عند أصحاب السنن أيضا ؛ وفيها زيادة ، فقد قمت بتخريجها بالطريقة السابقة ، إلا أنني ذكرت إسناد أصحاب السنن ، فإن اتفقوا أو أحد منهم مع صاحبي الصحيحين أو أحدهما فقد تتبعت مدار الإسناد وأسندت الحديث بدء منه . واعتمدت على كلام الألباني في الحكم على حديث أصحاب السنن ، إلا أنني قد اجتهدت في دراسة بعض أسانيد أحاديث أصحاب السنن عند الحاجة لذلك ؛ كوجود ضعف أو علة ، أو عند تحسين الألباني للحديث ، و اكتفيت بذكر المجروحين من رجال الإسناد وأقوال أهل الجرح والتعديل فيهم ، في حين أنني أشير إلى الثقات في الإسناد المدروس إجمالا .

فإن وافقت الدراسة حكم الألباني ، كان ذلك من باب التعليل لحكم الألباني لكونه يختصر في الحكم ، وإن اختلفت معه بينت الحكم الذي وقفت عليه ، مستتيرة بأقوال من سبق من أهل العلم المختصين . ولقد اعتمدت في تخريج حديث أصحاب السنن على كتب السنن التي صححها الألباني ، وكذا ترقيمه .

ج- قمت في بعض الأحيان بتتبع بعض الأحاديث ، من خارج الكتب الستة ، لوجود زيادة تفيد البحث ، فذكرتها بأسانيدها وقمت بدراسة الأسانيد كالسابق .

### ثالثا :- دراسة المتن .

1- سلكت المنهج الاستقرائي ، فاستقرأت شروح الأحاديث ، وجمعت أقوال أهل العلم وتعليقاتهم .

2- سلكت المنهج التحليلي ، والاستنباطي ، فقمت بتمييز مادة الحوار ، وتحديد الغرض من الحوار ، واستنبطت جملة من الأساليب والآداب من كل حوار مع ما تضمنته مادة الحوار من فوائد علمية وفقهية . ثم حررت بعض الفوائد العامة من مجموع حوارات كل مطلب .

3- عزوت الآيات إلى سورها وأرقامها في القرآن الكريم .

4- عرفت بالأماكن والبلدان حسب الحاجة والإمكان .

5- فسرت غريب الألفاظ بإيجاز .

6- ترجمت للأعلام قدر الحاجة والإمكان .

7- اختصرت بعض أسماء المراجع التي يكثر الإحالة إليها ، فعلى سبيل المثال :-

أ- فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني . ( الفتح ) .

ب- صحيح مسلم بشرح النووي . ( شرح النووي ) .

ج - تقريب التهذيب لابن حجر . ( التقريب ) .

د- النهاية في غريب الحديث والأثر . ( النهاية ) .

8- عملت بعض الفهارس التي تخدم البحث وتسهل الإفادة من محتواه .